زيادة النور ونقصانه واجيب ببيان الحكمة في هذا
الاختلاف للتنبيه على ان المناسب لحال السائل
ان يسأل عن ذلك لا عن السبب العادي لانه ليس
مما يطلع عليه بسهولة لابتنائه على معرفة مسائل
من دقائق علم الهيئة وانما قلنا كان السؤال
عن السبب العادي لان السائل من كبار الصحابة
وعلمائهم فلا يناسبهم القول بتأثير غير الله
في الكائنات ومن ههنا تبين ان من قال في
شرح المفتاح ان المصليه لله سبحانه على انهم سألوا
عن السبب الفاعل للتشكلات النورية في
الهلال كما اخطأ في الاسناد حيث كان كلام
المص خلوا عن تعيين ان السؤال عن السبب
الفاعلي لم يصب في المسند فان قلت كان
السؤال عن حال الهلال لا عن الاهلة فلم قيل
يسئلونك عن الاهلة قلت لما كان السؤال

عن الاحوال المختلفة لا عن الاحوال المستمرة
وكان يطلق عليه اسم الهلال عند كل
حال من تلك الاحوال حقيقة او مجازا
باعتبار ما كان او ما يؤل اليه جئ بلفظ
الجمع تنبيها على ذلك اي على ان السؤال كان
عن الاحوال المختلفة لا عن حالة مستمرة ثم
ان تغيير الآية المذكورة على وجه يكون من
قبيل الاسلوب الحكيم على اختيار صاحب
المفتاح وبه اخذ القاشاني رحمه الله حيث قال في تفسيره قوله قل هي مواقيت
جواب يحمل السؤال على خلاف الظاهر
وهو باب من ابواب علم المعاني معتبر
وموعظة فيها مذكرة ونحا نحو صاحب الكشاف
وبه اخذ القاضي بوان السؤال عن الحكمة
من نقصان الاهلة وتمامها فعلى هذا

Copyright © King Saud University